مقال مراجعة

جهود الباحثين في دراسة الصورة الذهنية للمؤسسات العراقية

م. د. هناء كاظم كاصد
hanaa.kadum@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار ـ كلية الآداب ـ قسم الإعلام

الملخص:-

يرتقي المقال للتعرف على أبحاث مختلفة تعاونت في تقديم جهدها في ميدان علمي تمثل بالصورة الذهنية الذي يعد ابرز مصطلحات العلاقات العامة في الإعلام، فالصورة الذهنية تدل على الانطباع العام أو الفكرة التي يكونها الأفراد إزاء فرد أو جماعة أو نظام أو مؤسسات أو دول أو اي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الانسان، وهي مكون أساسي لبناء الصورة سواء كانت ايجابية أو سلبية. اعتمد المقال على منهج مختلف عن البحوث الاكاديمية، إذ ركز على جهود عدد من الباحثين انطلقوا في البحث عن كشف الصورة الذهنية للمؤسسات العراقية وكيف ينظر إلى هذه المؤسسات في اذهان الافراد أو الجماعات بالتالي تطوير خطط فعالة لتحسين صورتها. نرى أنَّ المقال سيخرج بعدد من النتائج والتوصيات التي تعزز تقديم الصورة الذهنية للمؤسسات بشكل عام يسهم في بتكوين انطباعات ايجابية تدعم الصورة الذهنية للمؤسسة. لا شك ان اي جهد علمي سيجد نفسه امام آراء نقدية تسهم في تحسينه وتطويره مما يغيب عن الباحث.

الكلمات المفتاحية: جهود الباحثين، الصورة الذهنية، المؤسسات العراقية، المجلات.

(Review Article)

Researchers' Efforts in Studying the Mental Image of Iraqi Institutions

Lecturer Dr. Hanaa Kadum Kassed
University of Anbar, College of Art, Department of Media

Abstract:-

This article aims to explore various studies that have collectively contributed to the scientific field of mental image, a public relations term considered one of the most prominent in media. Mental image refers to the general impression or idea that individuals form about a person, group, system, institution, country, or any other entity that may influence human life. It is a fundamental component in shaping an image, whether positive or negative.

The article adopts an approach distinct from traditional academic research, focusing instead on the efforts of a number of researchers who have examined how Iraqi institutions are perceived in the minds of individuals and groups, aiming to develop effective strategies to improve their public image. It is anticipated that the article will yield a set of findings and recommendations that contribute to enhancing the mental image of institutions in general and help in form positive impressions that support the institution's public image.

Undoubtedly, any scientific endeavour will encounter critical opinions that contribute to its improvement and development, helping to address aspects the researcher may have overlooked.

Keywords: *Researchers' efforts, Mental image, Iraqi institutions, Journals.*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:ـ

الصورة الذهنية هي التصور الذي يدركه الفرد اتجاه افراد أو مؤسسات أو دول ولها اهمية كبيرة ينتج عنها كيفية انطباع المجتمع عنهم بالتالي انعكاس ذلك على تفاعل الجمهور معهم سواء بشكل ايجابي أو سلبي. يأتي سبب اختيار مقال المراجعة (الصورة الذهنية للمؤسسات العراقية)؛ لأن اي مؤسسة لا تتنازل عن صورتها الذهنية لدى جمهورها، والسعي لبناء سمعة طيبه لها بالتالي اذا اهملت المؤسسة ذلك فإنَّ الجمهور سيبني انطباعه اتجاه المؤسسة على ما يسمعه من مصادر اخرى. واخيرا فالمؤسسة تسعى إلى بناء صورة ايجابية لها بهدف تعزيز مكانتها مثلا من خلال زيادة ثقة الجمهور لها واستقطاب الكفاءات البشرية وزيادة الاهتمام من قبل وسائل الاعلام باعتبارها تساهم في خدمة للمجتمع. بالتالي ارتات الباحثة ان تدرس مجموعة من الابحاث التي تضم فكرة الصورة الذهنية للكشف عن مصطلح الصورة الذهنية للمؤسسات العراقية في ضوء جمع سبعة ابحاث تنتمي إلى بعض المجلات العراقية، والتي سيرد ذكر كل واحدة منها في عنوان البحث المدروس للفترة من (٢٠٢٠ - ٢٠٢٤).

أولًا: البحث الأول: الصورة الذهنية لجامعة الأنبار لدى الكادر التدريسي العامل فيها ودورها في تعزيز الرضا الوظيفي: دراسة على عينة من الكادر التدريسي في جامعة الأنبار للدكتور محمد رافع لابد الراوي (مجلة كلية المعارف الجامعة، ٢٠٢٠، (١)٣٠):

الغرض من هذا البحث هو التعرف على الصورة الذهنية لجامعة الانبار لدى الكادر التدريسي عن جامعتهم، وهل هي ايجابية ام سلبية، واعتمد هذا البحث على المنهج المسحي في جمع البيانات من خلال اساليب الاحصاء الوصفي ثم تحويل هذه

البيانات إلى معلومات كمية قابلة للتعامل الاحصائي. وتمثل مجتمع البحث بجامعة الانبار والتي تتكون من ١٨ كلية ذات تخصصات علمية وإنسانية بينما تمثلت العينة ب ١٨٠ مفردة بواقع ١٠ مفردات من كل كلية، وتم اعتماد استمارة الاستبيان في هذا البحث كونها الاكثر استخداماً في جمع المعلومات والبيانات. واهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث إنَّ محور (التجهيزات والمستلزمات الخاصة بالعمل الاكاديمي) ومحور) التطوير المهني والاكاديمي للكادر التدريسي العامل) ومحور (علاقة الكادر التدريسي العامل في جامعة الانبار مع المسئولين في الجامعة) ومحور (طبيعة المستحقات المالية للكادر التدريسي) تم تقييمها بصورة سلبية، بينما محور) التطوير الذاتي والترقيات العلمية للكادر التدريسي) ومحور) طبيعة العلاقة مع الاساتذة الزملاء الكادر التدريسي في الاقسام العلمية والكليات التابعة لجامعة الانبار) ومحور (طبيعة العمل داخل الاقسام العلمية التابعة لكليات جامعة الانبار) تم تقييمها بصورة ايجابية وفي الختام من الواضح ان الصورة الذهنية المتكونة لدى الكادر التدريسي في جامعة الانبار عن جامعتهم ايجابية وهناك نوع من القبول والرضا الوظيفي لدى الكادر التدريسي العامل في الجامعة عن جامعتهم التي يعملون بها. يسهم البحث في ابراز الصورة الذهنية لجامعة الأنبار لدى الكادر التدريسي العامل لديها وهذا موضوع مهم يضيف قيمة علمية لمؤسسات التعليم العالي من خلال فهم الرابط بين الصورة الذهنية والرضا الوظيفي في بيئة العمل الاكاديمية، فضلا عن اعتماد الباحث على عينة تمثيلية من الكادر التدريسي في الجامعة، مما يضمن تمثيل واقعي للمجتمع المستهدف واخيرا فإنَّ البحث يعد دراسة محلية تستعرض مؤسسة تعليمية في العراق بالتالي تعزيز السياسات التعليمية في العراق. يلاحظ هنا أن البحث اعتمد على استمارة الاستبيان فقط وكان الأحرى بالباحث اضافة اساليب اخرى مثل المقابلات للحصول على بيانات اكثر شمولا وتنوعا، علاوة على أنَّ البحث ركز على جامعة الانبار فقط وكان الافضل لو تمت مقارنتها مع جامعة اخرى بالتالي هذا سيعطي نتائج اكثر ويساعد على تحسين العملية التعليمية في العراق. ومن ابرز التوصيات التي يمكن استنتاجها من هذا

البحث هو الحاجة إلى تطوير البنى التحتية والتجهيزات الاكاديمية في الجامعة لتلبية احتياجات الكادر التدريسي، مما يعزز تحسين الصورة الذهنية اضافة إلى تحسين التواصل بين الكادر التدريسي والادارة الجامعية وعليه يمكن للتدريسي من التعبير عن احتياجه، من المهم ايضا استخدام اساليب متعددة لجمع المعلومات في الدراسات المستقبلية للحصول على معلومات متنوعة وشاملة تعكس اراء الملاك التدريسي اضافة إلى اجراء دراسة مقارنة بين جامعة الانبار وجامعات اخرى سواء من داخل العراق أو خارجها بهدف معرفة افضل الممارسات والاساليب التي تسهم في تحسين الصورة الذهنية للجامعة. وفي الختام فإنَّ بحث الصورة الذهنية لجامعة الأنبار لدى الكادر التدريسي العامل فيها ودورها في تعزيز الرضا الوظيفي له دور محوري في الصورة الذهنية؛ لان التصورات الايجابية للجامعة تؤدي إلى الشعور بالانتماء وزيادة التفاعل لدى الملاك التدريسي بالتالي ينعكس على جودة التعليم، فضلًا عن ان تحسين الصورة الذهنية للجامعة عن طريق تلبية احتياجات ملاكها يعزز البيئة الاكاديمية.

ثانيًا: البحث الثاني: صورة المؤسسات المكافحة للفساد لدى الجمهور العراقي - هيئة النزاهة إنموذج للدكتور سالم جاسم محمد و زهراء حسام الدين ابراهيم (مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، ٢٠٢٠، (٢)٤):

يهدف البحث إلى معرفة الصورة المتكونة لدى الجمهور العراقي عن هيئة النزاهة وهل هي صورة ايجابية ام سلبية، وتم اعتماد المنهج المسحي في هذا البحث من خلال استخدام استمارة مقياس تم توزيعها على مدينة بغداد حيث بلغت العينة ٥٠٠ مبحوث من كلا الجنسين بشكل عشوائي من قضائي الرصافة والكرخ. وابرز النتائج لهذا البحث تمثلت بان صورة هيئة النزاهة لدى الجمهور العراقي كانت سلبية كون نشاطها ضعيف في مكافحة الفساد فضلا عن، الانتماءات العرقية والطائفية والعوامل الدينية التي لها دور فعال في عمل الهيئة بالتالي فان ضعف ادائها ادى إلى تردي

الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلد. يغطي هذا البحث موضوع مكافحة الفساد وهو من الموضوعات الحيوية لا سيما في العراق، إذ يعد الفساد احد التحديات التي تواجه مؤسسات العراق اضافة إلى ان هيئة النزاهة تمثل نموذجا بارزا في مؤسسات العراق التي تواجه الفساد بالتالي فالبحث يوفر واقعية ودقة في قياس فعالية هذه المؤسسة في العراق. يتبين هنا ان اغفال اداة المقابلة يعد نقصاً منهجياً كونها اداة توفر تحليل اعمق وتعزز نتائج البحث، فالمقابلات مع مسؤولي هيئة النزاهة يقدم فوائد كبيرة حيث يحصل الباحث على معلومات صادقة حول الية العمل داخل الهيئة والتحديات التي تواجهها والجهود المبذولة لمكافحة الفساد، بالتالي تسهم المقابلة في كشف تحديات تتعلق بالعقبات الادارية والضغط السياسي التي تعرقل من عمل الهيئة في تنفيذ مهامها بشكل صحيح. ومن اهم التوصيات ضرورة ان تقوم الهيئة بنشر تقارير دورية حول انشطتها ونتائج تحقيقاتها لزيادة الثقة والمصداقية في عملها ويكون ذلك من خلال النشر عبر موقعها الالكتروني ووسائل الاعلام المحلية، اضافة إلى اقامة حملات توعوية بين افراد المجتمع لنشر الوعي حول دور الهيئة واهميتها في مكافحة الفساد من خلال وسائل الاعلام.

ثالثًا: البحث الثالث: الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية العراقية لدى الجمهور العراقي للدكتور علي موفق فليح (مجلة آداب المستنصرية،٢٠٢١، (١٠٣)٤٧):

يقوم هذا البحث على موضوع مهم وهو طبيعة الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور العراقي، وهو هنا يسعى إلى التعرف على مصادر تشكيل الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور العراقي، فضلًا عن مصادر استقاء الجمهور للمعلومات ووجهة نظرهم عن طبيعة المؤسسة العسكرية. اعتمد الباحث على البحوث الوصفية لمحاولة وصف الظاهرة بشكل عام اما المنهج الذي اعتمده فهو المنهج المسحي لمسح جمهور مدينة بغداد للتعرف على الصورة التي يحملونها للمؤسسة العسكرية. استخدم الباحث هنا اداة الاستبيان التي تم توزيعها

على قاطعي مدينة بغداد الكرخ والرصافة من الذين بلغوا ١٨ سنة فما فوق وكان عدد العينة (٣٠٠) مبحوثا معتمدا في اختيارهم على العينة العشوائية متعددة المراحل. وقد تمكن الباحث من الوصول إلى مجموعة من النتائج تمثلت بان الصورة الذهنية عن المؤسسة العسكرية لدى الجمهور العراقي هي صورة ايجابية بالرغم من ما مرت به هذه المؤسسة من قبل الانظمة التي حكمت العراق الا ان الجمهور فرق بين المؤسسة والقيادات السياسية اضافة إلى ان اولى المصادر التي اعتمد عليها الجمهور في بناء الصورة عن المؤسسة العسكرية كانت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام التقليدية ومن خلال الاقارب والاصدقاء. نرى بان البحث يعكس اهمية كبيرة كونه يعد اسهاما اكاديميا كبيرا في مجال الدراسات العسكرية فيما يتعلق بفهم العلاقة بين المدنيين والمؤسسة العسكرية، فضلا عن كونه من المواضيع الحساسة والمهمة في تاريخ العراق الطويل من الاحداث السياسية والتوترات العسكرية فهو محور مهم لفهم العلاقة بين الجمهور والمؤسسة العسكرية بالتالي تأثيرها على استقرار البلد وملامح الهوية الوطنية. وعلى الرغم من القيمة العلمية الكبيرة، إلا أنَّ هناك بعض النقاط مثل رغم شمولية المنهج الا ان حجم العينة محدود وهذا يؤثر على دقة النتائج وكان الافضل توسيع نطاق البحث ليشمل المناطق الريفية والتي قد تعطي صورة مختلفة. وبالرغم من ان الاستبيان اداة مفيدة في الدراسات الميدانية الا انها قد لا تكون كافية لفهم الصورة الذهنية حيث كان من الافضل استخدام المقابلة الشخصية لأنها توفر مساحة للمبحوثين في التعبير عن افكارهم بتفصيل اكثر بالتالي يقدم صورة اكثر دقة عن تصوراتهم حول المؤسسة العسكرية. ومن اهم التوصيات اجراء بحوث دورية لقياس تغير الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية بعد اي عملية عسكرية خاصة حيث سيسهم هذا في تحليل تأثير الاحداث على تصور مواقف الجمهور تجاهها. وأخيراً فالدكتور على موفق فليح قد سلط الضوء على صورة المؤسسة العسكرية بالرغم من التحولات السياسية ورغم بعض قيود التي قد تحد من دقة البحث الا ان النتائج وفرت رؤى مهمة حول صورة المؤسسة العسكرية بالتالي فهو بحث مهم لفهم علاقة الجمهور العراقي والمؤسسة العسكرية في سياق تاريخي واجتماعي معقد.

رابعًا: البحث الرابع: الصورة الذهنية للمراكز الصحية لدى الجمهور العراقي)دراسة مسحية (محمد مجيد إسماعيل و د محمد عبد حسن العامري (مجلة لارك،٢٠٢٤، (٣)١٦):

يهدف البحث بشكل رئيسي إلى معرفة الصورة الذهنية لدى الجمهور العراقي عن المراكز الصحية من حيث تقديم الخدمات المقدمة للجمهور اضافة إلى التعرف على مصادر تشكيل الصورة الذهنية للجمهور عن هذه المراكز. يعد هذا البحث من البحوث الوصفية المعتمدة على المنهج المسحي كون البحث يستهدف اجراء دراسة مسحية للجمهور العراقي لمعرفة الصورة الذهنية المتكونة عن المراكز الصحية واستخدم الباحثان هنا على اداتي الاستبانه والمقياس على وفق مقياس ليكرت الثلاثي لجمع البيانات من الجمهور العراقي، حيث تم اعتماد العينة العشوائية (متعددة المراحل) لاختيارهم والبالغ عددهم (٤٠٠) مبحوثا من مراجعي المراكز الصحية في بغداد لقضائي الرصافة والكرخ. ومن اهم ما توصل اليه الباحث أن الصورة الذهنية عن المراكز الصحية لدى الجمهور العراقي هي صورة ذهنية ايجابية وان هذه الصورة تكونت عن طريق الاتصال الشخصي (بمراجعة المراكز)، مؤكدين على المعاملة الانسانية التي يتلقوها من الكادر الطبي والتمريضي في هذه المراكز. نستنتج أنَّ الباحثين نجحا في توضيح مشكلة البحث بشكل واقعي ودقيق مما جعل اهداف البحث واضحة، وتظهر اهمية البحث كونه ناقش موضوعا حيويا في ظل التحديات التي تواجه النظام الصحي بالتالي فهم اكثر لكيفية الخدمات الصحية المقدمة وتاثيرها على الراي العام العراقي. بالرغم من هذا يتضح أن العينة قد تكون غير ممثلة لجميع فئات المجتمع العراقي فهي ركزت على مناطق العاصمة، مما يعكس وجهة نظر محدودة ولا يمثل الصورة العامة للجمهور العراقي في المناطق الريفية أو ذات الدخل المنخفض، بالتالي قد يكون هناك تفاوت في الصورة الذهنية بين المناطق الحضرية والريفية التي قد تعاني من نقص الخدمات والكوادر الصحية، بالتالي يوصى باجراء دراسة مقارنة بين المناطق الحضرية والريفية للكشف عن تأثير الموقع الجغرافي على الصورة الذهنية للمراكز الصحية، وهذا من المحتمل أن يكشف عن

تباين في الآراء بين المناطق الحضرية والريفية. وفي الختام فالباحثان قدما بحثا يسهم في فهم الفجوة بين توقعات المواطنين من الخدمات الصحية والصورة الذهنية للمراكز الصحية كما قدم البحث توصيات قيمة لتحسين الصورة الذهنية بين المواطنين والمراكز الصحية.

خامسًا: البحث الخامس: الصورة الذهنية للرياضة النسوية لدى الجمهور العراقي (دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد) فاطمة فاضل كريم ود علي جبار محمد الشمري (مجلة لارك، ٢٠٢٤، (٣)١٦):

ركزت مشكلة البحث في التعرف على الصورة الذهنية للرياضة النسوية لدى الجمهور العراقي، وهو من البحوث الوصفية معتمدا على المنهج المسحي لإجراء دراسة مسحية للجمهور العراقي لمعرفة صورة الرياضة النسوية وتم الاعتماد على اداة المقياس والتي صممت وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي لجمع البيانات من الجمهور المستهدف. واعتمد البحث على عينة الصدفة والتي بلغت ٤٤٠ مبحوثا من مدينة بغداد بقضائيها الرصافة والكرخ. وتمثلت اهم النتائج ان الصورة الذهنية للرياضة النسوية للجمهور العراقي تسودها الضبابية حيث تظهر بعض جوانب الصورة سلبية واخرى ايجابية ولكن بنسب ضئيلة، ويعزى ذلك إلى ان الجمهور العراقي يرى ان نظرة المجتمع للمرأة غالبا ما تكون كونها غير قادرة على ممارسة الرياضة بالإضافة إلى طبيعة المجتمع العراقي الدينية والعشائرية والعادات والتقاليد تحد من مساهمة المرأة في المجال الرياضي. يتبين أن الباحثين تطرقا إلى قضية اجتماعية وثقافية تؤثر على حياة المرأة العراقية ويزيد من فهم التحديات التي تواجهها اضافة إلى ان البحث يعد اضافة مهمة إلى الادبيات المحلية حول الرياضة النسوية في العراق مما يتيح الفرصة لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا الميدان كما يمكن ان يساعد البحث في تطوير برامج توعية لتحسين صورة الرياضة النسوية وزيادة انخراط المرأة في الانشطة الرياضية في العراق. يبرز هنا ان البحث تم تنفيذه على العاصمة بغداد وكان الاحرى توسيع نطاق البحث ليشمل مناطق اخرى مثل اربيل والبصرة حيث اختلاف

العادات والتقاليد من محافظة إلى اخرى لتوفير تمثيل ادق. ومن أهم التوصيات التي يمكن استنتاجها من البحث هو حاجة المرأة العراقية إلى الدعم الحكومي من خلال تقديم فرص رياضية، وتوفير منشآت رياضية تراعي خصوصيتها، اضافة إلى تضمين برامج رياضية في الجامعات والمدارس لدعمهم في ممارسة الرياضة، واخيرا ضرورة بدء حملات توعية لتحسين صورة الرياضة النسوية وتعزيز دور المرأة في هذا المجال. في النهاية يمكن القول يعكس هذا البحث جهد مهم من قبل الباحثان لدراسة الصورة الذهنية للرياضة النسوية لدى الجمهور العراقي حيث قدما رؤى واضحة حول التأثيرات والتحديات التي تحد من مشاركة المرأة في المجال الرياضي.

سادسًا: البحث السادس: الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية لدى الجمهور العراقي للدكتور هيثم عكاب عطية (مجلة الجامعة العراقية، ٢٠٢٤، (٢)٦٥):

هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية لدى الجمهور العراقي وهو من البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي لمسح جمهور بغداد عن طريق اداة الاستبيان حيث تمثل مجتمع البحث بالعاصمة بغداد، اما العينة فتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل حيث قسمت بغداد إلى رصافة وكرخ بالتالي تم توزيع الاستمارة على ٤٠٠ مبحوث من المجتمع والبالغ اعمارهم من ١٨ سنة فما فوق. وابرز النتائج تمثلت ببروز مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة استخدامها واتاحتها كوسيلة يعتمد الجمهور عليها لتشكيل الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية اضافة إلى مساهمة الاساليب الاتصالية لزيادة معلومات الجمهور كانت محايدة واخيرا ان الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية من خلال متابعة الجمهور لأنشطتها كانت محايدة. نلاحظ هنا أن البحث ركز على التعرف على تصورات الجمهور العراقي عن المؤسسات التربوية وهذا يسهم في تحسين وبذل الجهود المبذولة لتحسين سياسات وجودة التعليم، اضافة إلى ان نتائج البحث ذات فائدة لواضعي سياسات التعليم عند اتخاذ قرارات تسعى إلى تحسين الاداء التربوي

واخيرا فإنَّ البحث يزيد من فرص الحوار بين الجمهور والمؤسسات التربوية بالتالي اقامة علاقة ايجابية. يتضح هنا ان الاعتماد على الاستبانة التي تقتصر إجابتها على اجابات محددة قد يسهم في تشويش الاجابات لانهم لا يفهمون بعض الاسئلة بالتالي هذا يؤدي إلى فقدان جوانب اساسية من الصورة الذهنية التي يمكن معرفتها باستخدام اداة المقابلة بحيث ان استخدام كلاهما يتيح التوازن بين البيانات النوعية التي تقدمها المقابلة والبيانات الكمية التي تقدمها الاستبانة. ابرز التوصيات توسيع عينة البحث لتشمل مناطق جغرافية اخرى من العراق وهذا سيساعد في الحصول على نتائج اكثر دقة وتمثيلية اضافة إلى انه يوصى بإجراء دراسة مقارنة بين الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية في العراق ودولة اخرى تشترك في سماتها الثقافية والاقتصادية مع العراق ليوفر رؤية مقارنة تساعد على تحسين النظام التربوي المحلي. في النهاية يمكن التأكيد على ان الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية التي يحملها الجمهور لها اهمية في تحديد العلاقة بين المجتمع والنظام التعليمي التربوي حيث تعكس الصورة مدى ثقة وقبول الجمهور للمؤسسات التعليمية خصوصا وان نتائج البحث اظهرت تصور محايد حول المؤسسة التربوية مما يبرز الحاجة إلى تبني حلول فعالة لتحسين الصورة الذهنية للأداء التربوي.

سابعًا: البحث السابع: الصورة الذهنية للقطاع المصرفي الأهلي لدى جمهور العملاء: دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد ازاء مصرف الطيف الإسلامي منى حميد محسن (مجلة الباحث الاعلامي، ٢٠٢٤، (٦٦)١٦):

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الصورة الذهنية لمصرف الطيف الاسلامي لدى العملاء في العاصمة بغداد وهل هي صورة ايجابية ام سلبية، يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي في جمع البيانات وتم تصميم مقياس للصورة الذهنية كأداة لجمع البيانات وتمثل مجتمع البحث بعملاء مصرف الطيف في بغداد وتم اختيار عينة عمدية منهم شملت ٤٠٠ مبحوثا وابرز النتائج تمثلت في أن الصورة الذهنية التي يحملها العملاء عن مصرف الطيف الاسلامي كانت

ايجابية اضافة إلى المصدر الذي ساهم في تشكيل الصورة الذهنية لعملاء مصرف الطيف كان التعرض لنشاطات اعلام المصرف الخاصة، وكان اهم العوامل لاختيار العملاء لمصرف الطيف هي العوائد المجزية. من الواضح هنا ان البحث ركز على الصورة الذهنية للقطاع المصرفي الاهلي وهذا بدوره يساعد على تقديم رؤى للمصارف حول اسلوب تحسين سمعتها وتوفير خدمات تلائم احتياجات العملاء، اضافة إلى اعتماد البحث على مقياس للصورة الذهنية يعتبر نقطة مهمة تساعد على تحديد المفاهيم والتصورات التي يحملها العملاء عن مصرف الطيف. يتبين من هذا البحث كان من الأفضل اختيار المقابلات كأداة اخرى خصوصا مع الموظفين الذين يتعاملون مع العملاء بالتالي فانهم يقدمون معلومات عن الطريقة التي يتبعها المصرف مع العملاء وفهم التحديات التي تواجه الموظفون ومدى تاثير ذلك على الصورة الذهنية للمصرف. اهم الملاحظات والتوصيات هي توسيع عينة البحث لان التركيز على مصرف واحد لا يقدم صورة واضحة عن القطاع المصرفي الاهلي، بالتالي فان نتائج البحث قد لا تنطبق على باقي المصارف الاهلية لذا يجبذ اجراء مقارنة بين مصارف اهلية اخرى لانه سيتيح معرفة نقاط القوة والضعف في كل مصرف بالتالي تحديد العناصر التي تجذب العملاء ودوافع اختيارهم لمصرف دون الاخر. في الختام فان البحث قدم رؤية حول الصورة الذهنية للقطاع المصرفي الاهلي وخاصة مصرف الطيف الاسلامي حيث اظهر ان الصورة الذهنية لها دور كبير في قرارات العملاء وتوجههم نحو المصرف اضافة إلى ان البحث سلط الضوء على الصورة الذهنية الايجابية كونها تنبع من فعالية التواصل مع العملاء فضلا عن الخدمات المصرفية المقدمة.

خاتمة ونتائج:

١- مراجعة بحث الدكتور محمد رافع لابد الراوي (الصورة الذهنية لجامعة الأنبار لدى الكادر التدريسي العامل فيها ودورها في تعزيز الرضا الوظيفي: دراسة على عينة من الكادر التدريسي في جامعة الأنبار) ركز على الكادر التدريسي ولم يتطرق إلى دور القيادة الإدارية في تشكيل الصورة الذهنية للجامعة وهو عامل محوري لم يتم تناوله، إضافة إلى تأثير الصورة الذهنية على الطلبة ورضاهم وادائهم الاكاديمي هذا يزيد الاحساس بالرضا للكادر التدريسي لانهم جزء من الجامعة.

٢- بحث الدكتور سالم جاسم محمد و زهراء حسام الدين ابراهيم (صورة المؤسسات المكافحة للفساد لدى الجمهور العراقي - هيئة النزاهة إنموذج (اقتصر البحث على دراسة هيئة النزاهة في العراق فقط بينما كان الاحرى اجراء دراسة مقارنة بين هيئة النزاهة في العراق وهيئات في دول اخرى لديها تجارب ناجحة في مكافحة الفساد للتعرف على الاساليب التي اثبتت فعاليتها في هذا المجال.

٣- من الممكن تقديم ملاحظة على البحث الثالث، إذ كان بالاحرى اجراء دراسة مقارنة وفق فترات زمنية مختلفة مثلا قبل وبعد ٢٠٠٣ لتتبع تغيير الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية مع تغير الظروف الاجتماعية والسياسية وهذا يساعد في تحديد العوامل التي تؤثر في تشكيل الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية.

٤- البحث الرابع كان من الاجدر اجراء مقابلات مع مجموعة متنوعة من الفئات لتقديم صورة اشمل للمراكز الصحية فمثلا يوصى باجراء مقابلات مع الاطباء والممرضين واداريين ومسؤولين صحيين، مما سيساعد في عرض تصورهم عن المراكز الصحية من الداخل تقديم رؤى حول مدى توافق الصورة الذهنية الداخلية مع راي الجمهور.

٥-البحث الخامس يوصى بتحليل البيانات وفقا لفئة الجنس (ذكر وانثى) وهذا التحليل كان سيعطي بعد اعمق لفهم الاختلاف في تصور كل جنس للرياضة النسوية بالتالي ستظهر نتائج تستحق الانتباه.

٦- مراجعة بحث الدكتور هيثم عكاب عطية (الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية لدى الجمهور العراقي) كان الاجدر ان تشتمل عينة البحث (الطلبة- المعلمين- المديرين- الخبراء التربويين) لمعرفة تصور كل فئة للمؤسسة التربوية بالتالي الحصول على نظرة ادق عن مدى تأثير مواقفهم المهنية والشخصية على تصوراتهم.

٧- البحث السابع كان الافضل لو تضمنت الاستمارة على اسئلة مقارنة بين مصرف الطيف والمصارف الاهلية الاخرى، للوقوف على الجوانب التي ميزت مصرف الطيف عن بقية المصارف بالتالي ادت إلى تحسين صورتها الذهنية لدى العملاء.

قائمة المصادر

١- الراوي، محمد رافع لابد الراوي، ٢٠٢٠، الصورة الذهنية لجامعة الأنبار لدى الكادر التدريسي العامل فيها ودورها في تعزيز الرضا الوظيفي: دراسة على عينة من الكادر التدريسي في جامعة الأنبار، مجلة كلية المعارف الجامعة، (١)٣٠، ٦٨٢-٧١٨.

٢- محمد، سالم جاسم و زهراء حسام الدين ابراهيم، ٢٠٢٠، صورة المؤسسات المكافحة للفساد لدى الجمهور العراقي - هيئة النزاهة إنموذج، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية،(٢)٤، ٩٣-١١٧.

٣-علي موفق فليح، ٢٠٢٣، الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية العراقية لدى الجمهور العراقي، مجلة آداب المستنصرية،٤٧(١٠٣)، ٤٦١-٤٨٣.

٤- إسماعيل، محمد مجيد ود محمد عبد حسن العامري، ٢٠٢٤، الصورة الذهنية للمراكز الصحية لدى الجمهور العراقي (دراسة مسحية)، مجلة لارك، (٣)١٦، ٣٢٤-٢٩٨.

٥- كريم، فاطمة فاضل ود علي جبار محمد الشمري، ٢٠٢٤، الصورة الذهنية للرياضة النسوية لدى الجمهور العراقي: دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد، مجلة لارك، (٣)١٦، ٩٦١-٩٧٨.

٦- عطية، هيثم عكاب، ٢٠٢٤، الصورة الذهنية للمؤسسات التربوية لدى الجمهور العراقي، مجلة الجامعة العراقية، (٢)٦٥، ٣٦٢-٣٧٤.

٧- محسن، منى حميد، ٢٠٢٤، الصورة الذهنية للقطاع المصرفي الأهلي لدى جمهور العملاء: دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد ازاء مصرف الطيف الإسلامي، مجلة الباحث الاعلامي، (٦٦)١٦، ٥٩-٨٣.

References:

1- Al-Rawi, Mohammed Rafaa Labid Al-Rawi, 2020, The Mental Image of Al-Anbar University Among its Faculty and its Role in Job Satisfaction: A Study on a sample of Faculty Members in Al-Anbar University, Journal of AlMaarif University College (JAUC), (1)30, 286-718.

2- Mohammed, Salim Jasim and Zahraa Husamuldeen Ibrahim, 2020, The Iraqi Public's View of Anti-Corruption Institutes, Modeling the Commission of Integrity, Journal of Media and Social Studies for Specialized Researches (JMSSSR, (2)4, 93-117

3- Ali Muafaq Flayih, 2023, The Mental Image of the Iraqi Military Complex Among the Iraqi Public, Al-Mustansiriyah Journal of Arts, (103)47, 461-483

4- Ismael, Mohammed Majeed and Dr. Mohammed Abed Hasan Al-Amiry, 2024, The Mental Image of Health Centers Among the Iraqi Public (Survey Study), Lark Journal, (3)16, 961-978

5- Kareem, Fatima Fadhil and Dr. Ali Jabar Mohammed Al-Shimary, 2024, The Mental Image of Woman's Sports Among the Iraqi Public: A Survey Study Among the Public of Baghdad, Lark Journal, (3)16, 961-978

6- Attiya, Haitham Akab, 2024, The Mental Image of Education Institutes Among the Iraqi Public, Al-Iraqia University Journal, (2)65, 362-374

7- Mohsin, Muna Hameed, 2024, The Mental Image of the Private Banking Sector Public and Customers: A Survey Study of the Public of Baghdad, and the Customers of Al-Taif Islamic Bank, Journal of the Scientific Journal, (66)16, 59-83.